

(3) شرح منظومة السفاريني في العقيدة الشيخ د. محمد هشام

طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد قال السفاريني رحمة الله الباب الاول في معرفة الله تعالى وما يتعلق بذلك من تعداد - 00:00:00

الصفات التي يثبتها المتكلمة كالسلف واسمائه تعالى وكلامه وغير ذلك. آآ كل الذين يؤلفون في باب الاعتقاد اول ما يبدأون في الكلام على الايمان بالله. لأن الركن الاول الذي عليه مرتکز اركان الايمان الباقية. ثم - 00:00:20

يبدأون الباب الاول الذي هو الايمان بالله بذكر ما يتعلق بمعرفة الله تبارك وتعالى وما يتعلق بذلك هذا الامر وهو البدء بذكر معرفة الله تعالى وما يتعلق بذلك من تعداد الصفات - 00:00:50

ونحوها هذه الطريقة ليست هي طريقة المرسلين ولا هي طريقة السلف الصالحين لأن معرفة الله تبارك وتعالى امر فطري ما ارسل الله الرسل لكي يعرفوا مخلوقين بخالقهم وانما ارسل الله الرسل لكي يبينوا للخلق حق خالقهم - 00:01:10

وكيف يعبدونه سبحانه وتعالى؟ ثم يذكرون ضمن رسالاتهم بعض ما قد يخطئ فيه الناس في اسماء الله وصفاته تبارك وتعالى. فهذا فرق اول بين المؤلفات السلفية والممؤلفات الخلفية. فاننا اذا فتحنا اي مؤلف من مؤلفات السلف مثل كتاب - 00:01:40

الى جري كتاب السنة لابن ابي عاصم كتاب الايمان من صحيح البخاري كتاب التوحيد من صحيح البخاري المقدمة لامام الدارمي ونحو ذلك من المؤلفات التي الفت في القرن الثالث نجد ان هذه المؤلفات كلها تبدأ بذكر ما يتعلق بالايمان بالله تبارك وتعالى وبيان حقه - 00:02:10

ثم يذكرون وجوب اثبات الصفات ثانيا. فقول المصنف الباب الاول في معرفة الله تعالى انما جرى فيه على طريقة المتكلمين وما يتعلق بذلك من تعداد الصفات. الحقيقة ان صفات الله تبارك وتعالى لا يمكن تعدادها. وذلك لأن الله جل وعلا اخبر - 00:02:40

في القرآن فقال سبحانه وتعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلامه والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله. ولهذا يقول العلماء رحمة الله اننا نعلم بعض اسماء ربنا جل - 00:03:10

وعلا ونعلم بعض صفات مولانا سبحانه وتعالى. ولا نعلم ولا نقدر على ان نعدل اذا اسماء الله كلها ولا صفات الله كلها. ولهذا جاء في حديث الشفاعة الذي رواه البخاري ومسلم - 00:03:30

وفي قوله صلى الله عليه وسلم فاذهبوا واسجدوا تحت العرش فيفتح الله علي من المحارم ما لا احسنه. والمحامد معناها الثناء على الله. باسمائه وصفاته وافعاله سبحانه وتعالى فدل هذا الحديث نصا على ان محامد الله تبارك وتعالى لا يمكننا ان نعددها - 00:03:50 وجاء هذا ايضا في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله عليه الصلاة والسلام اسألك بكل اسم هو لك سميته به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك - 00:04:20

او استأثرت به في علم الغيب عندك. قوله عليه الصلاة والسلام استأثرت به في علم الغيب عندك دليل على ان هناك اسماء الله جل وعلا استأثر بها لا يعلمها احد من الورى. ولكن نقول - 00:04:40

آآ ان مراد المصنف من تعداد الصفات اي من عد الصفات التي نعلمها. او التي وردت في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه واله وسلم وليس المقصود التعداد المطلق - 00:05:00

ثم قال في العنوان التي يثبتتها المتكلمة المقصود بالمتكلمين خمس اذا قيل المتكلمة في باب الاسماء والصفات فالمقصود بهم اولا الجهمية اتباع الجهم ابن الترمذى الذي تكلم في هذا الباب بالمنطق وهذا هو المقصود بالمتكلم يعني المنطق. ثم - [00:05:20](#) اتباع المعتزلة الذين انكروا الصفات وثبتوا الاسماء جوفاء بلا معانى ثم يدخل في المتكلم ايضا الكلابية اتباع ابى محمد عبدالله ابن سعيد ابن كلاب ويتبع ويدخل ايضا في المتكلمة اتباع ابى الحسن علي ابن الحسين ابن الحسن - [00:05:50](#) [00:06:20](#) [00:06:50](#) الاشعري في طوره الثاني وهم الاشاعرة. وايضا يدخل في المتكلمة اتباع ابى منصور محمد ابن احمد ابن منصور قال ما تريدى؟ فهؤلاء اشهر الطوائف المتكلمين في باب بالاسماء والصفات حيث تكلموا فيها المنطق والعقول والقياسات. ولذلك سموا بالمتكلمين -

قوله كالسلف يعني هناك بعض الصفات اثبتها بعض المتكلمة كالاشاعر والماتريديه اثباتا يشبه في الظاهر اثبات السلف. وليس هو في واقع الامر اثبات وليس فهو في واقع الامر اثبات كاباته. ولذلك قوله كالسلف يعني اثباتا لفظيا. واسمائه تعالى - [00:06:50](#) وكلامه وغير ذلك. اما قوله من تعداد الصفات وهنا قوله واسمائه تعالى فالصفات جمع صفة والمقصود بالصفة هو شيء يدل على الموصوف او هو الوصف الذي يكون للموصوف او هو النعت الذي يكون للموصوف وهذه الصفات منقسمة وسيذكرها - [00:07:20](#) رحمه الله تعالى. وما من شيء موجود الا وله صفة. والأشياء التي الى صفات لها مطلقا هي المدعومات او الممتنعات. ولا يمكن لعاقل ان يقول ان هناك شيء ان موجود وليس له وصف فهذا مما لا يمكن لاحد - [00:07:50](#)

اثباته عقلا ولا تقبله ان نقول نصا. اما الاسماء فجمع اسم معلوم ان المقصود بالاسماء هنا اسماء الله تبارك وتعالى. ولذلك هي وظيفة الى الله جل وعلا. والاسم قيل انه مأخوذ من السمو وهو بمعنى الرفعة والعلو. وقيل مأخوذ من السمة وهي - [00:08:20](#) نبه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ان الاسم قيل انه مأخوذ من السمو فحينئذ يكون بين الاسم والسمو اشتقاقة اكبر. لان ترتيب الحروف ومن قال انه مأخوذ من الوسم وهي العلامة فهذا هو الاشتقاقة الصغر المواقف للحروف - [00:08:50](#)

الترتيب وعلى كل حال فما من اسم الا والمراد منه رفع الرجل عن الاخرين او رفع الشيء عن الاخرين وتمييزه عن الاخرين وشيء يدل على المسمى. ولذلك اسماء الله جل وعلا في نفسها عالية لانها تدل على العلي الاعلى سبحانه وتعالى. وهي ايضا علامات - [00:09:20](#) تدل على ربنا جل وعلا فان الاسم دال على المسمى. كما قال الله جل وعلا في القرآن ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. ثم قال رحمه الله اول واجب على معرفة الله بالتشديد بانه واحد لا نظير له ولا شبه ولا وزير - [00:09:50](#)

بانه اي بان الله واحد لا نظير هنا مظبوطة بالظلم وهذا خطأ بانه واحد لا نظير له ولا شبه ولا وزيرا. قول المصنف اول واجب على العبيد معرفة الله اي بالتشديد هذه من مفردات مذهب السلف رحمهم الله تعالى. وهي مسألة - [00:10:20](#) اجتماعية بينهم. وكل مسائل الاعتقاد هي مسائل اجتماعية. فالسلف كلهم يقولون ان اول على العباد معرفة حق الله. معرفة الله اي معرفة المعبود. ماذا له؟ ماذا يريد منا ما حقه؟ ما اسمه؟ ما وصفه؟ ما فعله؟ كل هذا داخل في معرفة - [00:10:50](#)

الله. ولذلك قال النبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم لمعاذ ابن جبل لما ارسله الى اليمن قال انك تأتي قوما من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا الله الا الله - [00:11:20](#)

فبين ان اول واجب على العباد ان يأتوا بهذه الشهادة الدالة على ان من حق الله عز وجل علينا ان نعبده وحده لا شريك له. قال اول واجب على العبيد معرفة الله - [00:11:40](#)

تشديد تعرف ان الله هو المعبود بحق مع ان الله يعني معبود. وليس معنى الله القادر على الاختراع كما قال اتباع جهم ومن وافقه فان الله ليس في لغة العرب معناه المخترع. ولا يعرف - [00:12:00](#)

هذا في اي لغة من لغات العالم. بل الله مشتق من الله الرجل اي عبده له ان يعبد ويألهه يعبد. والله المعبود. ولذلك جاء في كلام العرب در الغانيات المدهي سبحانه واسترجع من تأله اي من تعبد. فمعنى الله يعني المعبود ولهذا - [00:12:20](#) جاء في القرآن الكريم وهو الذي في السماء الله وفي الارض الله ما معنى الله؟ يعني المعبود اي الله يعبد من في السماء ويعده المسلمين الموحدون في الارض. اما قول - [00:12:50](#)

متكلمين بان اول واجب هو النظر او التفكير او الشك او الاستدلال على معرفة الله هذه اقوال مخالفة منهج السلف الصالح مخالف للطريقة دعوة الانبياء صلوات ربى وسلامه عليهم. ثم قوله بانه واحد لا نظير له ولا شبهه ولا وزيرة. في واقع الامر - 00:13:10 ان هذا الواجب هو معرفة الله. معرفة الله يستلزم لك ان تعرف انه الواحد واحادية الله في قلوب العباد احدية فطرية. حتى البوذيين والله ما يعتقدون انهم هناك الله لهذا الكون غير الله. حتى اني مرة سألت وانا كنت اركب سيارة وصاحب السيارة الذي - 00:13:40 بوذى فقلت له من الذي خلق السماء؟ قال الله قلت له طيب لماذا اذا بودا قال بودا يعني يقربنا الى الله. هذه هي مصيبة العباد قديما وحديثا. انهم يتخذون الوسطاء - 00:14:10

والشفعاء ويظلون ان ذلك يقربه من الله تحت مسميات مختلفة يوقعهم ابليس في الشرك وهذا من الخطأ العظيم البين الذي ينبغي للانسان ان يحذر منه. قال رحمة الله بانه واحد الواحد - 00:14:30 من اسماء الله عز وجل والواحد من اسماء الله عز وجل. وهو الواحد القهار وفي سورة الصمد قل هو الله احد احد قال واحد يعني في ذاته واحد واحد في اسمائه وصفاته لا نظير له - 00:14:50 وقوله لا نظير له تفسير لمعنى احدية. تفسير لمعنى احادية الله تبارك وتعالى فمن معاني احادية الله انه لا نظير له. وانه لا شبه له ولا وزير له. اما كونه جل - 00:15:10

لا نظير له فجاء هذا في القرآن الكريم في قوله تبارك وتعالى فلا تجعلوا لله اندادا يعني نظراه. واما قوله ولا شبه له فجاء نفيه في سورة الشورى في - 00:15:30 قوله تبارك وتعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. واما الوزير فجاء نفيه في سورة فاطر في قوله جل وعلا ما كان لهم من دونه من وما له منهم من - 00:15:50

وماله منهم من ظهير. من معاني الظهير اي الوزير او المشير او المعين. هذه من معاني الظهير فهذه اشياء منفية في حق الغني سبحانه انه سبحانه الغني فلا يمكن ان - 00:16:10 محتاجا الى وزير وهو سبحانه وتعالى ليس له سمي فما دام ليس له سمي لا يمكن ان يكون من لا سمي له بحاجة الى من له سمي. ولهذا قال جل وعلا هل تعلم له سمي يا - 00:16:30

وقال جل وعلا لم يكن له كفوا احد. اذا الاشياء المنفية اربعة. فلا تجعلوا لله اندادا لانه هو الواحد الواحد كيف تجعل له ند ونظير؟ هل تعلم له سمي؟ ليس كمثله شيء لم - 00:16:50

لم يكن له كفوا احد. ولهذا يقول بعض العلماء ان هذه كل واحدة تتضمن معنى الاخر ولكنها عند الجمع كل واحدة لها دلالة معينة. ما الفرق بين قوله ليس كمثله شيء؟ وبين - 00:17:10 لم يكن له كفوا احد. هذا سؤال مهم. كلنا نقرأ هذه الآية وتلك. لكن نريد ان نعرف الفرق. قال او هم ان نفي الكفاء دلالة على نفي ان يكون احد يكون - 00:17:30

فعلا كفعل الله عز وجل. ولهذا لا نجد انسان عاقل يقول انا انفاس البهيمة لا نجد انسان عاقل يقول انا انفاس الحديد لكنني الانسان في افعاله ينافس الكفؤ له ولهذا لو - 00:17:50

بأنسان وقيل له انت تنافس في ذكائك في فعلك في ايجادك فلانا يقول هذا ما هو كفؤ لي لماذا انا فالكافؤ يكون في المساوي في الافعال. واما ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 00:18:10

هنا للتمثيلية للتخييب والمثل بمعنى الذات. اي ليس كذاته شيء. اذا في سورة الشورى استفدىنا نفي مثالية الذات عن الله. وفي سورة الاخلاص استفدىنا نفي مماثلة احد يكون افعاله كافعال الله عز وجل. وفي قوله هل تعلموا له سمي؟ نفي المماثلة - 00:18:30 في الاسمية وفي قوله جل وعلا فلا تجعلوا لله اندادا يعني نظراه واصدادر ولو لم يكونوا مشابهين لا في الذات ولا في الافعال ولا في الاسماء فان الله ليس له نظير لانه جل وعلا قال لو كان فيه ما الا الله - 00:19:00

لفسدنا المسلم يجب عليه ان يعتقد ان ربه سبحانه وتعالى المعبود بحق له اسماء وله صفات حتى يعرف ان معبوده هو الذي وصف

بصفات الكمال والجلال. وهذا يجعل يعترض ويعرف رأسه عزيزاً ويعلم أن ربه وحده ليس له مثيل - 00:19:20
ومعبدة ليس كالعبدين الآخرين الذين تعتبرهم النقايص الحاجات فعيسي عبد كما قال الله عز وجل أن هو إلا عبد انعمنا عليه واي
معبد غير الله فهو عبد. الملائكة عباد الرحمن. والجن عباد - 00:19:50
لله وليسوا عباد لله والملائكة كلها هي مفتقرة في نفسها إلى موجدها وإلى شيء يقوم بها وكل ذلك من خلق الله. ولهذا قال سبحانه
لو كان فيها إله إلا الله - 00:20:20

ساده لو كان هناك معبد غير الله لفسد السماوات والارض. لأن وجود معبد ينفي سلطان العبادة يلزم منهما وجود خالقين. وحينئذ
يحصل التنازع والاختلاف كما هو مشاهد في العيان اذا تعددت الملوك والامراء والحكام ما الذي يحصل في البلدان؟ ثم قال -
00:20:40

رحمه الله صفاتك كذاته قديمة اسماؤه ثابتة عظيمة. قوله صفاتك كذاته قديمة هذا الكلام فيه اجمالاً ولا بد فيه من التفصيل. فان ربنا
تبارك وتعالى آله وهذه الصفات منقسمة الى ثلاثة اقسام. صفات تسمى بالصفات الذاتية - 00:21:10
وهناك صفات تسمى صفات فعلية. ثم من الصفات الذاتية الوجه واليدين لله سبحانه وتعالى كما يليق بجلاله وجماله وكماله ومن
الصفات الفعلية نزوله تبارك وتعالى ومجيئه يوم القيمة للفصل بين القضاء وخلقه سبحانه وتعالى و - 00:21:40
من افعاله سبحانه وتعالى ازاله الملائكة ارساله الرسل. كل هذه من افعال الله تبارك وتعالى وهناك قسم ثالث يقول عنها العلماء هي
صفات ذاتية باعتبار وفعالية باعتبار هذه الصفات التي هي ذاتية باعتبار اي باعتبار اصلها الله موصوف بها ازوا - 00:22:10
وباعتبار احادتها فالله جل وعلا اتصف بها في وقت معين. ويدركون لذلك مثلاً الكلام فيقولون ان الله عز وجل لم ينزل متكلماً كما لا
ينزل متكلماً وكلامه مع موسى عليه السلام كان في وقت معين لما جاء الى الطور - 00:22:40

كلامه مع النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة الاسراء والمعراج كان في وقت معين ولا ازوا؟ كان في وقت معين قطعاً. لانه لو قلنا ازوا
كيف يكون ازوا؟ الله يتكلم مع محمد ومحمد ما وجد. صلى الله عليه وسلم. هذا كلام خطأ لا شك - 00:23:10
فقوله رحمه الله صفاتك كذاته قديمة ان كان المقصود بالصفات هنا صفات ذاتية والصفات الفعلية من حيث القوة والقدرة فهذا لا شك
فيه انه كذلك. وهو الذي نبه عليه الامام الدارمي رحمه الله في النقطة - 00:23:30

في نقضه على بشر وهو الذي نبه عليه امام الائمة ابي بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة في كتاب التوحيد ان صفات الله تبارك وتعالى
حتى صفات الافعال هي ذاتية باعتبار ان الله عز وجل لم ينزل موصوفاً بها - 00:23:50
 فهو الخالق قبل وجود الخلق. هو المحبي قبل ان يحيينا. هو المميت قبل ان يميتنا هو القوي قبل ان يظهر قوته لنا. هو سبحانه
وتعالى العزيز قبل ان نعلم نحن عزته. هو سبحانه - 00:24:10

وتعالى الحليم قبل ان يدرك الخلق حلمه. صفات الافعال من هو الرحيم قبل ان يوجد المرحوم هو سبحانه وتعالى الكريم قبل ان
يوجد المكرم. صفات الله تبارك وتعالى من حيث القوة والقدرة عليه - 00:24:30
صفات الافعال الله متصف بها ازوا. واما من حيث افاد احاد افرادها انعم عليك بنعمة الاسلام في وقت معين انعم عليك بنعمة الصلاة
في وقت معين انعم عليك بنعمة الاستقامة في وقت معين اذا - 00:24:50

ان هذه الصفات تحصل في اوقات معينة هذه صفات الافعال. وهو الذي قال الله جل وعلا فيه ما من ذكر من ربهم محدث الا اجتماعوه
وهم يلعنون. محدث هنا ليس بمعنى مخلوق. فان كلام الله لا يكون مخلوقاً - 00:25:10
وانما المقصود محدث يعني جديد. فالله جل وعلا تكلم به الان ولم يتكلم به ازوا. فان قال قائل فان كلام الله موجود في اللوح
المحفوظ والقرآن موجود في اللوح المحفوظ ونسخ منه ووضع - 00:25:30

في الصحف في بيت العزة وهو موجود عند الملائكة في صحف مكرمة فيقال ان وجود القرآن في المحفوظ هو وجود كتابي. اما تكلم
الله به فهذا انما حصل في وقت - 00:25:50
معين لما اراد الله ارسال محمد صلى الله عليه وسلم خاطب الله جبريل بالكلام فانزله شيئاً فشيئاً بحسب الاحوال التي اعتبرى الانام

بحسب الاحوال التي اعتبرى الخلق في ذلكم الازمان ثم قال اسماؤه ثابتة عظيمة المقصود ان اسماء الله تبارك وتعالى ثابتة -

00:26:10

ثابتة بحيث ان كل اسم يدل على معنى وليس اسماء الله اسماء مجردة على المسلم ان يعتقد ان المعبد بحق ان خالقه ويلاه سبحانه وتعالى له الاسماء الحسنى ومن معانى الحسنى ان لها معانى اشتقاء عظيمة. تدل على معانى عظيمة. ولذلك العظيم - 00:26:40
له الاسماء المتعددة وهذا من عظمته سبحانه وتعالى. ولذلك قول اسماء ثابتة عظيمة اي لابد لابد ان ثبت الاسماء كما قال الله والله الاسماء الحسنى فادعوه بها. وقال في الصفات وله - 00:27:10

المثل وله المثل الاعلى في السماوات. اذا الله جل وعلا له المثل الاعلى اي قال بعض بعضهم مثلا الاعلى يعني الصفة الاعلى. يعني الله يثبت له صفات على وجه الكمال. يثبت له الاسماء على وجه الاحسان الحسنى - 00:27:30

تمام مؤنث احسن حسنى مؤنث احسن وعليها مؤنث اعلى. قوله اه وقوله سبحانه تعالى والله الاسماء الحسنى فادعوه بها يعني ثابت له الاسماء الحسنى. فادعوه بها. ما اكرمه سبحانه وتعالى - 00:27:50

اذا علمنا كيف ندعوه فاخبرنا ان ندعوه باسمائه سبحانه وتعالى. ولم يأمرنا وهذا من كرمه جل وعلا الم يأمرنا ان نتخد بینه وبيننا وسائل ؟ ولا ان ندعوا الوسائل وانما امرنا ان ندعوا هؤلاء ولندعوا - 00:28:10

الله بهذه الاسماء التي انزلها على نبيه صلى الله عليه وسلم. قال الله عز وجل آللله الاسماء الحسنى ادعوه بها وقال في الاية الاخرى ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى. قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء - 00:28:30

ولهذا قال العلماء ينبغي التبعد لله عز وجل باسمائه بان تذكر الاسم المناسب للحال فتقول يا عزيز اعزني اذا كنت ذليلا. وتقول يا كريم اكرمني. يا رحيم ارحمني. يا غفور اغفر لي - 00:28:50

يا قوي قوبي قوبي الله عز وجل بالاسم الذي يناسب الحال ثم قال رحمة الله لكنها اي الصفات والاسماء في الحق توقيفية لذا ادلة وفية. هذه الاشياء من المسلمين عند اهل السنة والجماعة. ان باب الاسماء والصفات بابا توقيفية. ولهذا - 00:29:10

يقول العلماء ان اسماء الله تبارك وتعالى متضمنة معانى هذه المعانى صفات لله عز وجل ولكن ما ورد على صيغة الصفة لا يجوز ان نأخذ اسم الله عز وجل. مثلا في - 00:29:40

اه في مصر في السودان في ناس يسمون نفسهم لعبد الموجود. الموجود ليس من اسماء الله عز وجل الموجود ليس من اسماء الله. انت موجود وانا موجود والسماء موجودة والارض موجودة. الموجود ليس من اسماء الله عز - 00:30:00

لكن لو ان سألا سألا و قال الله موجود او لا ماذا نقول ؟ موجود. اذا هذا ليس على وجه الصفة الفتية والاسمية لما نقول الله موجود يعني على وجه الخبر. ولهذا يقول العلماء باب الخبر اوسع الابواب - 00:30:20

ثم يا اضيق منه باب الافعال الصفات. ثم اضيق منه باب الاسماء ولذلك لا يشتق لله عز وجل اسم من باب الاخبار. ولا يشتق لله اسم من باب الافعال. فمثلا من افعاله - 00:30:40

وعلا المعز. قال الله عز وجل قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك عزه وتذله يجي واحد يقول من اسماء الله المؤتى ليس ؟ قال تؤتي الملك هذا فعل لله يجي الثاني يقول - 00:31:00

من اسماء الله المعز يجي الثالث يقول من اسماء الله المذل نقول هذا غلط. اشتقاء الاسماء لا يصح ان من ها من الافعال لان هذه الافعال تدل على الفعلية فحسب اما اسماء الله - 00:31:20

فلا بد ان يأتي على صيغة الاسمية فلذلك نقول من اسمائه العزيز وليس من اسمائه الدليل من اسمائه هي العزيز وليس المعز من اسمائه جل وعلا الحق وليس من اسمائه الموجود. فإذا ينبغي الفرق بين هذا وهذا يأتي انسان يقول من اسماء - 00:31:40

الخافض الباسط. لماذا الخافض الباسط من اسماء الله ؟ لان هذا جاء فعل لله عز وجل يبسط الرزق لمن يشاء. قال اذا البسط من اسماء الله. هذا غلط في الاستدلال. يجب علينا ان نعتقد اعتقادا جازما ان باب - 00:32:00

باب توقيفي فلا يجوز ان نأخذ الاسم من الصفة وباب الصفات باب توقيفي لا يجوز ان يجعل لله صفات هي من معانى الاخبار. اذا لان

باب الاخبار ليس بباب توقيف. ما معنى باب الاخبار؟ معناه عند العلماء - 00:32:20

انه يصح ان يخبر باللّفظ عن الله وان لم يرد. لو جاء انسان وسألك وقال لك انت ايهما المسلم تقول ان ربكم موجود او لا تقول نعم موجود. طيب ما يجي انسان اخر - 00:32:40

ولما يصير يقول موجود لأن الموجود ما ورد. لا هذا من باب الخبر. فانت تخبر لو جاء انسان وقال لك اربك امن او ناقص ماذا تقول؟
كامل. لكن ليس الكامل من اسماء الله عز وجل ولا من صفاتة. هذا من باب الخبر - 00:33:00

لكن من اسماء الله ما يغطي عن هذا المعنى وهو الغني ها ذو الجلال والاكرام سبحانه وتعالى لهذا ما من اسم يضعه الناس لله الا ونجد اذا كان معناه صحيح نجد احسن منه في القرآن. وما من اسم يضعه الناس ولا 00:33:20

بعض المتكلمين ان الله واجب الوجود اسما هذا غلط. الله واجب الوجود - 00:33:40

معنى خبرا ولكن ليس من اسمائه واجب الوجود. مثل قول الفلسفه في تسميتهم لله بانه العلة الفاعله. هذا غلط الله جل وعلا الفاعل والفعال. قال الله عز وجل فعال لما يريده. وربك يخلق ما يشاء - 00:34:00

الله جل وعلا يخلق ما يشاء ويختار. ويفعل سبحانه ما يشاء. ولكن ليس من اسمائه العلة الفاعلة ولهذا كما قال المصنف لكنها في الحق توقيفية لنا بذا ادلة وفية. ادلة كثيرة. ادلة - 00:34:20

كثيرة لأن الله يقول وذرؤوا الذين يلحدون في اسمائهم. ما معنى يلحدون في اسمائهم؟ قال بعض العلماء من معانٍ للهاج ان تسمى الله من عند نفسك من كيسك من جيبك تحط اسم من عندك على الله يعني هذا كلام غلط يجي بعض - 00:34:40

يصلح هذا ليس باب اه يعني انت الان سبحان الله العظيم انت لا ترضى ان احد يناديك باسم ما - 00:35:00

ابوك او انت ما تسميت به. انت ابوك سماك فلان وانت كنيت نفسك بابي فلان فالناس ينادونك بفلان ابى فلان وال نسبة الى فلان ويلقبونك بفلان لو جابوا لك اسم من عند نفسهم ما ترضي تغضب - 00:35:20

فهذا لا يليق بحق الله جل وعلا. ثم قال رحمة الله مبينا بعض الأسماء بعض الصفات قال له - 00:35:40

الحياة والكلام والبصر سمع ارادة وعلم اقتدر، بقدرة تعلقت بمحكمي كذا ارادة تفعي واجتبني والعلم والكلام قد تعلق بكل شيء يا خليلي مطلقاً وسمعه سبحانه بالبصر بكل مسموع وكل مبصر. هذه تسمى بالصفات السبع المشهورة عند الاشاعرة - 00:36:00

والمحاربة. والماتريدية منهم يزيدون على هذه الصفات السبع صفة اخرى بصفة ايش ؟ ابو عمر التكونين. يسمونها بصفة التكونين. والحقيقة ان صفة التكونين لم ترد في كتاب الله عز وجل الا فعلا. قال الله عز وجل انما امرؤه اذا اراد شيئا يقول له كن فيكون. الذي

ورده وقوله - 00:36:30

أثبتت على شعرها؟ سؤال مهم جداً ولماذا أثبتت أهل السنة - 00:37:00
شاعرة فيقولون إننا نثبت هذه الصفات السبع وننفي ما عداها. لماذا الفيتم ما عداها؟ مع أن ما نفيته موجود في كتاب الله كالذي

أثبتم مثلا الرحيم أيهما أكثر ورودا في القرآن؟ صفة الرحيم - 00:37:30

فلم اذا اثبتم بعضا ونفيتم بعضا؟ تأملوا المأخذ. قالوا ان هذه الصفات السبع عليه العقل فاثبتنها بدلاله العقل. واما الصفات الاخرى فلم

يُدَلِّلُ الْعُقْلُ عَلَيْهَا فَنَحْنُ لَا نَثِبُهُ وَهَذَا زَعْمُوا. وَاهْلُ السَّنَةِ يَرْدُونُ عَلَيْهِمْ يَقُولُونَ كُلُّ صَفَةٍ أَتَبْتَمُوهَا بِالْعُقْلِ - 00:38:20

ثُمَّ نَفَيْتُمْ مَا عَدَاهَا يُمْكِنُ لِمُخَالَفِيكُمْ أَنْ يَثْبِتُهَا بِالْعُقْلِ أَيْضًا. لَمَّا قَلَّتْمُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مَرِيدٌ؟ قَالُوا لَانْ تَخْصِيصُهُ الْمُخْلَقَاتِ بِاَشْيَاءٍ

دليل على ارادته. اراد ان يكون هذا ابيظ - 00:38:50

وهذا اسود هذا طويل هذا قصير. فدل التخصيص على صفة الارادة. قال اهل السنة دل اعطاؤه لفلان ومنعه لفلان على صفة الحكم.

لماذا نفيتموه دل دل فعله سبحانه وتعالى في فلان الذي تضرع اليه فاعطاه انه رحمة. لماذا نفيتموه - 00:39:10

فلذلك هذه الطريقة معوجة اهل السنة والجماعة في باب الاسماء والصفات لا يسلكون هذا المسلك وانما ما يقولون نثبت لله ما اتبته

لنفسه من الاسماء والصفات. ونفي عن الله ما نفي وعن نفسه من الاسماء والصفات. فالباب توقف - 00:39:40

باب الاثبات توقف. الحياة والكلام والبصر الى اخر الصفات السبع. هذه صفات وردت في كتاب بالله فنثبتها وغيرها وردت في كتاب

الله فنثبتها. ومعنى الحياة الحياة ضد الموت. والله جل وعلا موصوف بالحياة قال الله جل وعلا الله لا اله الا هو الحي القيوم. قال الف

لام ميم الف - 00:40:00

الف لام ميم الله لا اله الا هو الحي القيوم. اذا الله جل وعلا الحي القيوم. الحي من اسمائه والقيوم من اسمائه وهذا قال ابن القيم

وغيره الحي من الاسماء التي تدل على صفة الذات والقيوم - 00:40:31

من الاسماء التي تدل على صفة الافعال. اذا الحياة من اسماء الله عز وجل بدلالة القرآن وبدلالة السنة. قال صلى الله عليه واله وسلم

يا حي يا قيوم برحمتك استغث. والكلام الكلام لا شك انه صفة من صفات الله وسيأتي - 00:40:51

تفصيله في الدرس القادم ان شاء الله لمصنف افرد له فصله. والبصر البصر اثبات البصر عند اهل واثبات السمع واثبات الارادة واثبات

القدرة واثبات هذه الصفات ليست كاثبات اهل السنة. فهم يفسرون البصر والسمع بالعلم. يقولون والله - 00:41:11

سمع الله لمن حمده علم الله من حمده. هذا غلط. اهل السنة لا يثبتون هذا صفات على حقيقته. يقول العلم متعلق بالمعلومات. كانت

او لم تكن وجدت او لم توجد الممتنع منها والموجود منها. والبصر؟ قالوا البصر متعلق بالمبصرات - 00:41:41

سمع قالوا متعلق بالمسموعات فهم عندهم ان الله عليم بذات مثل قولهم ان الله سميع يرى يسمع اقوالنا هذا غلط. هذا فيه مأخذ

نفس مأخذ المعتزلون يقولون ان الله سميع بصير خبير متكلم الى اخره لا نثبت الصفات طيب كيف ايش معاني هذه - 00:42:11

الى الفضل اللي اتبتوها قال السمع عينه بصر والبصر عين العلم وهكذا من لخطات ومن الاغلوطات التي ما ورائها الا هدم الدين. ما

يريدون الا التشويش على المسلمين. وهذا اهل السنة يثبتون صفة البصر حقيقة - 00:42:41

وقد جاء تصريف البصر في القرآن بصور متنوعة. تأملوا معي فقط اول سورة المجادلة. قد سمع الله سمعة السمع قد سمع الله قول

التي تجادلك في زوجها. سمع فعل ايش؟ ماضي. تأملوا التصريفات الان - 00:43:01

تجادلك في زوجها وتشتكي والله تصريف ايش طلع؟ مضارع ثم قالت يا اخي والله سميع مصدر انه هو السميع اسم فجميع تصاريف

الصفة موجودة ولا ينبغي تأويل ذلك بالعلم. اذ لو كان - 00:43:21

هو العلم لما كان له الا ما كان له معنى زائد انما هي لفظة زائدة تذكر للتأكيد والله جل وعلا ينزعه عن ذلك. فاذا في فرق بين

السمع وبين البصر وبين السمع والبصر والعلم. ثم قال - 00:43:41

ارادة الارادة قال الله جل وعلا يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر الارادة عند اهل السنة جماعة صفة من صفات الله تبارك وتعالى.

ولم يأتي منه الاسم فلا يقولون من اسماء الله المرید. وانما يقولون الله - 00:44:01

جل وعلا موصوف بالارادة ولا يقولون هو المرید. والارادة منقسمة الى قسمين آآ يعني المصنف رحمة الله تعالى لم يذكر هذه

التقسيمات لذلك نحن نذكرها ولو على سبيل الاجماع الله جل وعلا ارادة منقسمة الى قسمه. يريد شيئا من ناحية التكوينية من ناحية

الكون كن - 00:44:21

اذا قال لشيء كن فيكون. اذا هذا تسمى ارادة كونية. اما الارادة الشرعية فهي التي يريدها الله على وجه لا يريدها الله لا على وجه

الجبر من المخلوقين. لا يجبر الخلق. ومن جميل - 00:44:51

ما ذكره الامام ابن عبد الله محمد ابن نصر المروزي من الفروقات بين الارادة الشرعية والكونية ان الارادة الكونية لا يكررها الله كن

يكون خلاص ما يحتاج مرتين ما يقول كن اما الارادة الشرعية فيكررها الله حتى - 00:45:11

حت العبادة عليها. كم مرة قال لنا واقيموا الصلاة؟ كثير. اذا يريد منا ان نقيم الصلاة. اراده ايش؟ شرعية. شرعية الله جل وعلا يريد منا التواصي بالحق. كرر ذلك اذا هذه اراده شرعية. اذا هذه احد الفروقات - [00:45:31](#)

ولذلك يقول العلماء الارادة الشرعية يحبها الله. والارادة الكونية قد يحبها الله وقد لا يحبها الله من الفروقات ايضا ان الارادة الشرعية متعلقة بشرع الله عز وجل ارسال الله الرسل وانزال الكتب. اما الارادة الكونية متعلقة بالكون. متعلقة بما يجري الله في مخلوقاته من

- [00:45:51](#)

الافعال التي اه تكون قبل الارسال وبعد الارسال. من الفروقات ان الارادة الشرعية يثاب ممثثلا. واما الارادة الكونية لا ثواب في بها. من الفروقات ان ممثثلا الارادة الشرعية محسن وطائع وبر تقي يوصف بهذه الصفات واما - [00:46:21](#)

تمثل الارادة الكونية فلا يوصف بهذه الصفات. قال وعلم الله عز وجل من الاشياء يدركها الخلق ببداعه عقولهم بدون استدلال. لان العقل يقول ببداعه بدون استدلال ان الشيء الذي يصنع هذا اكيد عنده علم ولا كيف يصنع هذا؟ لو جاء انسان وقال لنا اللي صنع الكمبيوتر عنده علم بالكمبيوتر - [00:46:51](#)

كمبيوتر ولا ما عنده وش نقول؟ ما يمكن جاهم يجي يصنع كمبيوتر؟ اذ لذلك الله جل وعلا قال لنا لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس. فالذي الان لو جانا انسان وقال لنا اليابانيون يستطيعون - [00:47:21](#)

ان يصنعوا كوبا مثل هذا الكوب؟ وش يقولون؟ اليابانيين يقدرون يسونون كوب؟ ولا ما يقدرون؟ يقدرون. ليش شلون عرفت؟ واحد يجي يقول لك يقول الله يهديك شلون تقول يا باين يسونون كذا - [00:47:41](#)

اليابانيين يسونون اشياء فوق هذا شنو هذا؟ هذا ولا شيء عنده صح؟ هكذا يقولون لان العقل يستدل بالشيء الكبير على ان الشيء اليسيير الصغير ولا شيء. فالله يقول لخلق السماوات اكبر من خلق الناس. وليس شيء كبير على الله - [00:48:01](#)

عز وجل فالله جل وعلا علمه شيء بديهي عند الانسان. كل انسان عاقل مجرد ما ان يرى المخلوق يعلم ان خالقه علیم مجرد ما ان يرى المصنوع الا ويعلم ان صانعه علیم. الانسان لما يجلس مع نفسه يفكر انا اشرب وين يروح هذا الشراب؟ كيف يقسم؟ كيف - [00:48:21](#)

ما نعرف كيف الشي اللي يفيد يبقى والشيء اللي يضر يذهب يخرج لو بقي المضر لتضررنا لو خرج المفيد لتضررنا لو زاد المفید تضررنا يا الله كيف؟ كيف ما نعلم؟ احنا ما نعلم لو نظرنا الى انفسنا لا نعلم - [00:48:41](#)

لو سألك الان سائل سألنا قال كبدك هذا كيف يصفي الدم؟ والله ما اعلم. تعلم يا شيخ؟ لا والله. الكلية هذى كيف تصفى ما نعلم من يعلم؟ خالقه. خالق الكبد يعلم خالق الكلية يعلم. ولذلك دائما - [00:49:06](#)

ان هذه مسألة بديهية ان مصنوع اذا نظر اليه الانسان يعلم ان صانعه علیم. ما يمكن الا هذا القرآن قال مليء بهذا الله عند اهل السنة والجماعة علم ما كان. وما لم يكن علم ما كان وما هو كائن - [00:49:26](#)

وسيكون وما لم يكن لو كان كيف يكون سبحانه وتعالى. قال الله جل وعلا مخبرا ايانا وعلمك ما لم تكن اعلم وكان فضل الله عليك عظيما. اذا الله علمنا اشياء ما نعلم علمنا نبينا اشياء ما كان يعلمها. واخبرنا عن اشياء تقع - [00:49:46](#)

ولم يكن يتصوره عقل في المستقبليات صحيح؟ قال الله عز وجل والخييل والبغال والحمير لتركبوها ويخلق ما لا يعني قبل الف واربع مئة سنة كانوا يتصورون مراكبنا هذى سيارات طائرات ما كانوا يتصورون بهذه الطريقة لكن - [00:50:06](#)

قال ويخلق ما لا تعلمون. قال الله عز وجل مبينا علمه بما لم يكن لو كان كيف يكون؟ لاخبر عن الكفار لما قالوا اه اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون. قال الله لهم اخسأوا فيها ولا تكلمون. قال في اية اخرى ولو ردوا يعني الى الدنيا - [00:50:26](#)

عاد ويش؟ اذا معناه الله يعلم ولذلك ايه الاخوة علم الله شامل وعلى هذا فقس كل صفات الله كل صفات الله كعلم الله على الكمال وال تمام وال جلال وال جمال وال بهاء يثبت لله سبحانه وتعالى. كذلك - [00:50:46](#)

القدرة لان قوله اقدر اقدر يعني القدرة بقدرة تعلقت بممكنا كذا هنا قوله قدرة تعلقت بممكنا هذا فيه فان قدرة الله عز وجل شاملة ان تعلقت بشيء موجود وجدت وان تعلقت بشيء معدوم وارد - [00:51:06](#)

يدها يوجدها فالله سبحانه وتعالى قدرته شاملة مطلقة. قال كذا اراده انفعي واستبيني اراده كررها لاجل وزن البيت يعني احفظها وافهمها واستبن اي اعرف الفروقات بينها قال العلم والكلام قد تعلق بكل شيء يا خليلي مطلقا. اما العلم كون كل - [00:51:26](#) الشيء المتعلق بالعلم فهذا ما فيه اشكال. لانه ما من موجود الا والله يعلمه. ما من معدوم الا والله يعلمه. الله يعلم الموجودات والمعدول. فعلم الله متعلق بكل شيء. اما قوله - [00:51:56](#)

والكلام قد تعلق بكل شيء يا خليلي مطلقا فما ادري ما وجه تعلق الكلام بكل شيء؟ ان كان مقصوده ان الله جل وعلا يتكلم مطلقا فهذا ما في اشكال. الله جل وعلا متكلم مطلقا ازواجا - [00:52:16](#)

ويتكلم مع احاد خلقه متى شاء سبحانه وتعالى ويكلم اهل الجنة اذا دخلوا الجنة نسأل الله لنا ولهم الفردوس الاعلى قال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة ناداهم الله عز وجل ان يا عبادي اي شيء تريدون - [00:52:36](#)

هذا كلام معين سيقع في وقت معين. قال وسمعه سبحانه بالبصر بكل مسموع وكل السمع متعلق بالسموعات والبصر متعلق بالمبصرات ولا يجوز تفسير هذه مكانة هذه. يقول بعض الناس - [00:52:56](#)

في تفسير سمع الله لمن حمده يقول استجاب الله لمن حمده. هذا تفسير الكلمة بالازمة. والا فان السمع ثابت حقيقة لابد للمسلم حينما يقول سمع الله لمن حمده يتيقن ان الله يسمعه الان. ثم - [00:53:16](#)

ان كانت صلاته صحيحة على مراد الله ورسوله استجاب الله له. والا لم يستجب الله عز وجل له. اسأل الله وتعالى ان يبصرنا واياكم وان يرزقنا العلم به سبحانه على وجه الكمال وال تمام ومراقبته جل في علاه وصل - [00:53:36](#)

اللهم وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك جزاك الله خير. بارك الله فيك. واياكم والله. بارك الله فيك. حياكم الله. الله ينفعك - [00:53:56](#)

وين المشايخ الاخرين؟ لا بلاش خير وين؟ في مصر؟ في مصر. عافاه الله. والله يبعث لك السلام اليوم. عليك بلغوا السلام. الله يبارك واسأل الله ان يعافيهم - [00:54:16](#)